

مساهمة برامج التداول الافتراضي في توعية الفرد بالاستثمار في سوق الأوراق المالية

The contribution of virtual trading programs in educating the individual to invest in the stock market

حسام مسعودي^{1*}، نبيل شنن²، محمد الهاشمي حجاج³

¹ جامعة العربي التبسي تبسة - الجزائر،-، messaoudihm@gmail.com

² جامعة العربي التبسي تبسة - الجزائر،-، nabilchenene@gmail.com

³ جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر،-، hadjadjhicham@gmail.com

تاريخ التسليم: 2021-12-25 تاريخ المراجعة: 2022-04-30 تاريخ القبول: 2022-06-07

Abstract

This study aimed to know the effect of the experience of using virtual trading on students, and the extent of its contribution in educating the individual to invest in the stock market, and to achieve these goals, the questionnaire was relied upon as a study tool, where the study adopted a purposeful sampling method to identify 72 users of the virtual trading games platform in four Countries (Algeria, Saudi Arabia, Palestine, Egypt) were chosen on the basis of their experience, and the study concluded a set of results, the most important of which are:

- Effective investment awareness programs focus on developing behaviors and skills, not just transferring knowledge and information.
- Investment awareness requires long-term policies and programs to change investor behavior to protect them from fraud and deception.
- The stock market simulation software is one of the most successful educational programs.
- The virtual trading experience contributed to raising the knowledge level and controlling the deliberative psychology of the participating individuals.

Keywords : Virtual trading, Stock Market Simulation, Investment awareness, Financial education, Deliberative psychology.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تجربة استخدام التداول الافتراضي على الطلاب، ومدى مساهمته في توعية الفرد بالاستثمار في سوق الأوراق المالية، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تبنت الدراسة أسلوب أخذ العينات الهادف لتحديد 72 مستخدما لمنصة ألعاب التداول الافتراضية في أربع دول (الجزائر، السعودية، فلسطين، مصر) تم اختيارهم على أساس خوضهم للتجربة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تركز برامج التوعية الاستثمارية الفعالة على تطوير السلوكيات والمهارات وليس على نقل المعارف والمعلومات فقط.
 - تتطلب التوعية الاستثمارية سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير سلوك المستثمرين لحمايتهم من الغش والخداع.
 - تعد برامج محاكاة سوق الأوراق المالية من أكثر البرامج التعليمية نجاحا.
 - ساهمت تجربة التداول الافتراضي في رفع المستوى المعرفي وضبط النفسية التداولية للأفراد المشاركين.
- الكلمات المفتاح:** تداول افتراضي، محاكاة سوق أوراق مالية، توعية استثمارية، تعليم مالي، نفسية تداولية.

* المؤلف المراسل: د/ حسام مسعودي، الإيميل: messaoudihm@gmail.com

أدى إدخال الأنظمة الإلكترونية لتحل محل الأنظمة اليدوية التقليدية في البورصات إلى الإقبال الواسع على الاستثمار في أسواق الأوراق المالية، إلا أن هذا الإقبال صاحبه وجود فئة غير خبيرة، حيث ينظر العديد من المتداولين الجدد في البورصة إلى التداول بأنه أمر هين، كما أن الكثير من المستثمرين المحتملين تتقصم الجرأة للدخول إلى السوق، إما لنقص الخبرة، أو خوفا من تحقيق خسارة حقيقية، لكن الحقيقة أن عملية التداول تتطلب علما ومعرفة، ولمسايرة هذا التطور تم إنشاء برامج تداول افتراضية ضمن برامج التوعية الاستثمارية يكون هدفها تعليم وتدريب المستثمرين الحاليين والمرقبين على التعامل مع أسواق رأس المال، وذلك لزيادة خبراتهم في هذا المجال.

يكمن سبب ظهور مفهوم "التداول الافتراضي" إلى افتقار المستثمرين إلى معلومات التداول والخوف من التجربة، كما أن الذين لديهم إلمام بهذه المعلومات فهم بحاجة ماسة لتطويرها وتطبيقها عمليا وفق استراتيجيات التداول الملائمة لاتخاذ القرارات الفورية بما يتناسب مع أحداث السوق، فالعديد من مؤسسات التوعية والتعليم لها اهتمام كبير ومتزايد بموضوع توعية وتعليم المستثمرين نظرا لدور هذه البرامج في توفير بيئة استثمارية مناسبة تسهم في تعزيز كفاءة وشفافية أسواق رأس المال، حيث خصصت هذه المؤسسات لدى عدد كبير من دول العالم موارد كبيرة لتوفير برامج توعية وتعليم متطورة ومتنوعة وتلبي احتياجات المستثمرين بمختلف قطاعاتهم، بحيث تشمل جميع شرائح المجتمع.

1.1. إشكالية البحث:

بناء على ما سبق يمكننا طرح إشكالية البحث في صيغة سؤال رئيس كما يلي:

هل يمكن لبرامج التداول الافتراضي المساهمة في توعية الفرد بالاستثمار في سوق الأوراق المالية؟

ولتوضيح مضامين هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية الموالية:

①. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوائد المحققة والخبرة المكتسبة من تجربة التداول الافتراضي؟

②. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي؟

③. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي تعزى إلى البيانات الشخصية للمستجوبين؟

2.1. فرضيات الدراسة: استنادا إلى مشكلة الدراسة وعناصرها وللوصول إلى الإجابة عنها، تم تبني إجابات مبدئية على الأسئلة الفرعية متمثلة في ثلاث فرضيات رئيسية، يتم اختبارها إحصائيا، وهي:

①. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) بين العوائد المحققة والخبرة المكتسبة من تجربة التداول الافتراضي.

②. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي.

③. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي يعود سببه إلى الاختلاف في البيانات الشخصية للمستجوبين.

3.1. الأهمية: يستمد هذا الموضوع أهميته من الاتجاه المتزايد للكثير من هيئات الأسواق المالية ومؤسسات التوعية والتعليم لتطوير برامج توعية وتعليم المستثمرين نظرا لدور هذه البرامج في توفير بيئة استثمارية مناسبة تسهم في تعزيز كفاءة وشفافية أسواق رأس المال، كما تبرز أهمية الدراسة في بحث تأثير نظام التداول الافتراضي على زيادة الوعي الاستثماري، وتحليل مدى أهمية استخدام الأنظمة الافتراضية في تعليم الاستثمار.

4.1. الأهداف: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بموضوع التداول الافتراضي وتوضيحه نظرا للأهمية الكبرى التي يكتسبها، كما نسعى من خلال قيامنا بهذه الدراسة العلمية إلى تحقيق جملة أهداف أهمها:

- ✻ دراسة تأثير تجربة استخدام التداول الافتراضي على الطلاب من خلال اكسابهم مهارات مالية تساعد على الاستثمار في البورصة؛
- ✻ مراجعة شاملة لأهم الدراسات المتعلقة بالتوعية الاستثمارية والتداول الافتراضي؛
- ✻ بحث فاعلية استخدام نظام التداول الافتراضي في زيادة دافعية الطلاب واتجاههم نحو تعلم التداول في سوق الأوراق المالية؛

5.1. الدراسات السابقة: تعد الدراسات السابقة منطلقا مهما وضروريا لما يليها من أبحاث، ونحاول فيما يلي عرض ملخص لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بالتداول الافتراضي ومحاكاة سوق الأوراق المالية:

✻ حاولت دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008) تقديم أدلة فيما إذا كانت عملية محاكاة تداول الأوراق المالية في سوق افتراضية تعزز التعلم المالي للطلاب، إلا أن الدراسة لم تجد في نتائجها أي صلة بين عملية محاكاة تداول الأوراق المالية والتعلم المالي، وذلك بسبب انحياز تصميم الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، حيث وفرت المشاركة في تمرين المحاكاة للطلاب فرصة تعلم إضافية مكنتهم من أداء أفضل في الاختبار (Meyer, 2008, pp. 07–12).

✻ هدفت دراسة (Timothy Moffit & All, 2010) إلى قياس تأثيرات التعليم عن طريق المحاكاة بدون دعم تعليمي رسمي، من خلال نتائج الاختبارات القبلية والبعدي لمحاكاة التداول في سوق الأسهم، وكشفت نتائج المحاكاة أنها أداة تعليمية فعالة، حيث اكتسب الطلاب معارف كبيرة دون محاضرات حول الموضوع. (Timothy Moffit, 2010, pp. 65–74)

✻ هدفت دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010) إلى تحديد مدى ملائمة محاكيات التداول على شبكة الإنترنت (رسومية أو مجانية) لدورات مختلفة تسعى إلى تعليم الطلاب

كيفية الاستثمار في الأسهم والسندات والمشتقات، حيث كشفت أن مواقع تداول الأسهم المجانية كافية لتدريس أساسيات تداول الأسهم، إلا أنها غير كافية لمشروع شامل ومتقدم. (Shank, 2010, pp. 105-119)

✽ حاولت دراسة (Steven D. Dolvin & All, 2011) معرفة تأثير ألعاب التداول فكان تأثيرها إيجابياً على اهتمام الطلاب ومعارفهم وخبراتهم، في حين لم تجد الدراسة علاقة ثابتة بين عوائد المحاكاة واحتمالية الإدارة المستقبلية للاستثمارات، ويمكن إرجاع ذلك إلى تجنب بعض المؤثرين إظهار الأداء الفعلي، خوفاً من أن يؤدي الأداء الضعيف إلى إقناع الطلاب بتجنب التخصص في هذا المجال. (Pyles, 2011, pp. 35-48)

✽ قدمت دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2012) بعض النتائج من خلال توفير بيئة افتراضية لمحاكاة تداول الأسهم في الوقت الحقيقي لبحث كيفية تدريب الطلاب على أن يصبحوا مستثمرين عقلانيين، وكشفت الدراسة أن التعلم التفاعلي فرصة للطلاب للانغماس في بيئة افتراضية للتداول دون التعرض للمخاطر، فهو أداة فعالة لتدريب المهارات العملية وضبط النفسية التداولية. (Hui-Chi Wu, 2012, pp. 1495-1505)

✽ هدفت دراسة (Roberto Casarin & All, 2015) إلى إبراز تأثير التعليم على المستثمرين، وذلك عن طريق فهم سلوك المستثمرين الجدد عبر الإنترنت في مجتمع افتراضي في إيطاليا، من حيث الخبرة التعليمية والتداولية والتحكم في المخاطر، واستخلص الباحثون في دراستهم أن تبادل المعرفة والتعلم في المجتمعات الافتراضية لا يمكن أن يعوض نقص التعليم المالي للمستثمرين. (Roberto Casarin, 2015, pp. 51-68)

✽ هدفت دراسة (Yu-Ling Lin, 2015) إلى تحديد العلاقة بين سمات ألعاب التداول الافتراضية، ونتائج التعلم والأهداف النهائية لهذا التدريب، وتم ذلك عن طريق تحديد عناصر لعبة التداول التي تجذب الطلاب وتحفزهم على التعلم، وتساعد على اكتساب المعرفة المتعلقة بالاستثمارات المالية، وكشفت الدراسة أن لألعاب التداول الافتراضي تأثير حاسم على سلوك التعلم ونتائج التعليم. (Lin, 2015, pp. 97-106)

وتتميز دراستنا الحالية بأنها تلتقي مع توجهات الكثير من الدراسات السابقة والتي تحاول تحديد مبادئ التدريس المناسبة والنقاط الأساسية للتعليم من أجل التعلم الجيد القائم على الألعاب الرقمية في السوق المالية الافتراضية، في حين اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث البيئة المستهدفة حيث حاول بحثنا الحالي إبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي في بعض الدول العربية التي توفر منصات التداول الافتراضي عبر مواقع البورصات على الإنترنت أو التي تنظم الدورات التدريبية لمحاكاة سوق الأوراق المالية أو التي تنظم مسابقات التداول الافتراضي لطلاب الجامعات.

6.1 مفهوم التوعية الاستثمارية: وردت كلمة الوعي في القرآن في عدة مواضع، ومن أمثلة ذلك قول الله تعالى في سورة الحاقة: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْزُورُ وَعِيَّةٌ﴾. (الآية 12 من

سورة الحاقة)، أي حافظة عقلت عن الله ما سمعت، والمراد هنا أذن تعي ما يقال لها من خلال الفهم والتدبير. (الطبري، 1994، صفحة 360)

والتوعية الاستثمارية هي تكوين الفهم الصحيح وتوفير المعلومات الكافية للأفراد و تثقيفهم عن الاستثمار من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية بناء على معطيات علمية سليمة، من خلال العديد من الأدوات والنشاطات والفعاليات المكثفة، مثل: الدورات التدريبية والندوات والنشرات التثقيفية والتعريفية في وسائل الإعلام المختلفة، وغير ذلك.

1.6.1. أهمية التوعية الاستثمارية: تكمن أهمية نشر الوعي الاستثماري في كونه أحد الأسباب الرئيسية في تفعيل سوق الأوراق المالية، وتحقيق الهدف المرجو من الاستثمار وتقليل المخاطر المصاحبة له، ويؤدي عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية إلى إحداث الضرر بالمستثمرين وبالبورصة في ذات الوقت؛ فغياب الوعي يشكل مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق يصاحبه المزيد من الضبابية والعشوائية في المضاربات والتذبذبات الحادة المنعكسة بالسلب على السوق المالية بصفة خاصة والاقتصاد عامة، لذلك على المستثمر الإلمام بأساسيات الاستثمار فالوعي باليات الاستثمار يجنب المستثمر الوقوع في المخاطر ويمكنه من اتخاذ أفضل القرارات الاستثمارية.

2.6.1. صناعة الوعي الاستثماري: تعمل الجهات القائمة على نشر الوعي الاستثماري بكافة السبل لزيادة تطوير الفكر الاستثماري ونشر ثقافة الاستثمار بسوق الأوراق المالية، وذلك لتأهيل وتدريب المستثمرين ليصبحوا قادرين على القيام باستثمارات ناجحة باستخدام الأساليب العلمية المتبعة في الدول المتقدمة بهدف الحد من المخاطر التي قد يواجهونها وزيادة عوائدهم من العملية الاستثمارية.

تتعدد مصادر تشكيل الوعي الاستثماري وتختلف درجة تأثيرها من مجتمع لآخر ومن بلد لآخر، فقد يكون لوسائل الإعلام في بعض الدول التأثير الأكبر على وعي الأفراد وبشكل و تنمية هذا الوعي، بينما يكون للتعليم المالي الأثر الواضح في التأثير على تكوين الوعي وتطوره في مجتمع آخر، ومن الجهات المعنية بتشكيل الوعي الاستثماري نجد: قسم التوعية الاستثمارية في السوق المالية، هيئة سوق رأس المال، شركات الوساطة المالية، المؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، هيئات تشجيع الاستثمار، البرامج المتخصصة في محاكاة التداول.

3.6.1. أهمية التعليم المالي في تكوين المستثمرين: يمنح التعليم المالي الفرد القوة والقدرة على التحكم بشؤونه المالية، وتعتبر هذه المعرفة أساسية للأفراد كما الشركات فهي تساعد على إدارة الشؤون المالية على أكمل وجه، وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التعليم المالي بأنه "العملية التي تمكن المستثمرين من تحسين معارفهم المالية من خلال القدرة على فهم المنتجات المالية والمفاهيم المتعلقة بإدارة الاستثمارات، وتطوير مهاراتهم المالية ليصبحوا أكثر وعياً بالمخاطر المالية والقدرة على اقتناص الفرص المالية، من أجل الوصول إلى اتخاذ خيارات مدروسة، والقدرة على معرفة طرق الحصول على المساعدة من أجل اتخاذ إجراءات فعالة لتحسين أوضاعهم المالية والوصول إلى مرحلة الرفاهية". (ساعد، 2013، صفحة 13)

1.3.6.1. الهدف من تكوين وتعليم المستثمر: يعد الهدف الرئيسي من التعليم المالي هو تحسين عملية صنع القرارات المالية من أجل تحقيق الزيادة في الاستقرار المالي، حيث يمكن للتعليم المالي المساهمة في تعليم المعرفة والمهارات والسلوكيات اللازمة لاعتماد ممارسات إدارة المال الجيدة على مستوى جني الأرباح والإنفاق والادخار والافتراض والاستثمار، ويصبح المشاركون في دورات التعليم المالي متسلحين بالمعلومات والأدوات المساعدة على القيام بخيارات مالية أفضل، والعمل على تحقيق أهدافهم المالية، وتعزيز رفاههم الاقتصادي. (Sebstad Jennefer, 2006, p. 03)

2.3.6.1. استراتيجيات تطوير التعليم المالي: تشترك استراتيجيات التعليم المالي في كثير من دول العالم في عدد من الأبعاد مثل فهم المعارف المالية، ودعم المهارات والكفاءات المالية وتعزيز القيم والتوجهات، إذ يجب أن تتلاءم هذه الاستراتيجيات مع احتياجات السكان وظروف كل بلد بما في ذلك نضج النظام المالي فضلاً عن الإطار التنظيمي وسلوك السوق، والهدف الرئيسي من استراتيجيات التعليم المالي هو تعزيز الاندماج المالي والذي يعني إتاحة الفرصة أمام جميع الأفراد والشركات للوصول إلى خدمات مالية ملائمة من المؤسسات المخولة بتقديم مثل تلك الخدمات المالية.

كما تهدف استراتيجيات التعليم المالي في بعض البلدان الناشئة إلى مساعدة الأفراد والشركات على مواجهة تحديات المشهد المالي والاقتصادي والاجتماعي المتطور، وقد وضعت معظم البلدان التي لديها تعليم مالي في المدارس تشكيلة واسعة من الموارد المتاحة لمساعدة المعلمين في تدريس الموضوعات المتعلقة بالتمويل؛ مثل المواد المطبوعة وأدوات تفاعلية من خلال شبكة الإنترنت، ومسابقات الطلاب ونحوها. (النيفر، 2016، الصفحات 03-04)

7.1. التداول الافتراضي:

ينظر العديد من المتداولين الجدد في البورصة إلى التداول بأنه أمر هين، كما أن الكثير من المستثمرين المحتملين تنقصهم الجرأة للدخول في سوق الأوراق المالية، إما لنقص الخبرة، أو خوفاً من تحقيق خسارة حقيقية، لكن في الحقيقة؛ فإن عملية التداول في السوق المالية تتطلب علماً ومعرفة، فالبيانات في سوق الأوراق المالية تتغير بشكل لحظي وتتأثر بالعديد من المؤشرات الاقتصادية، ولذلك يجب على المتداول فهم العوامل المؤثرة في السوق وكيفية مراقبتها، حيث يحتاج المتداول قبل دخول السوق إلى إتقان التعامل مع المنصة والإلمام بعناصر ومؤشرات عالم تداول الأوراق المالية، وأنواع الأوامر، وآلية عمل السوق، وأهم استراتيجيات التداول، ونتيح بعض مواقع البورصات على الإنترنت فتح حساب تجريبي مجاني يسمح بالتداول الافتراضي من خلال التدريب والتجربة قبل الدخول إلى السوق الحقيقية.

1.7.1. مفهوم التداول الافتراضي: نظام التداول الافتراضي هو جزء من برامج التوعية الاستثمارية ويعد محاكاة لسوق الأسهم الواقعية، وذلك من خلال إنشاء محفظة أسهم برأس مال افتراضي، وهو مصمم بواجهة سهلة الاستخدام بحيث يستعرض جداول ورسوم بيانية مفصلة مما يسهل متابعة وتحليل أداء السوق، كما يوفر فرصة لمراجعة القرارات الاستثمارية مما يجعله أداة فعالة لاكتساب

الخبرة والمهارات اللازمة وتطويرها بدون التعرض للمخاطر، ومن المميزات الرئيسية لنظام تداول الافتراضي نذكر ما يلي:

✽ محاكاة حية وتحديثات السوق؛

✽ حساب تجريبي مجاني بدون مخاطر؛

✽ إدراج جميع مميزات التداول ووظائفه؛

✽ القدرة على تطوير واختبار استراتيجيات التداول.

2.7.1. أنواع برامج التداول الافتراضي: تعددت أشكال وأنواع برامج التداول الافتراضي، حيث يمكن تقسيمها كما يلي:

✽ **وفقا للمحاكاة:** هناك نوعان الأول يستخدم خوارزمية بسيطة لتقليد السوق بشكل عام، أما الثاني فهو منصة تداول متقدمة، تقدم تجربة سوق أكثر واقعية، ويحاكي ظروف السوق الحقيقية.

✽ **وفقا للسوق:** حسب السوق الذي تعمل فيه، حيث يكون مخصصا للخيارات الثنائية، أو للأسهم، أو للفوركس.

✽ **وفقا لنظام التشغيل:** هناك برامج مختلفة للتداول الافتراضي مخصصة لأجهزة (PC/MAC/iPhone/Android...).

3.7.1. الهدف من برامج التداول الافتراضي: تهدف هذه البرامج إلى تمكين المشتركين بها من معاشية أجواء الاستثمار الحقيقي وذلك دون خسارة مالية حقيقية، كما يهدف إلى رفع الوعي الاقتصادي والاستثماري لدى المتدربين وتنمية قدرتهم في مجال التداول، ليتمكنهم من دخول أسواق الأسهم والاستثمار فيها بسهولة ويسر ودون مخاطرة التعلم بمبالغ حقيقية.

4.7.1. حساب التداول التجريبي: يجب على المستثمر المستخدم للإنترنت قبل استخدامه لخدمة التداول أن يعرف القواعد، والمخاطر التي تنطوي عليها عملية التداول عبر الإنترنت، إضافة إلى إدراكه التام بأن استخدام شبكة الإنترنت يلزمه عدد من المخاطر التي قد تحقق له خسارة غير مرغوب فيها، وقد ترتبط هذه المخاطر بشبكة الإنترنت نفسها، أو البرنامج المستخدم، أو بنظام التداول الإلكتروني، إضافة إلى سوء استخدام الخدمة من قبل المستثمر، ومن المهم جدا أن توفر هيئة سوق الأوراق المالية للمستثمر خيار منصة للتداول الافتراضي تكون بسيطة وسهلة الاستعمال، مما يوفر للمستثمر كسب خبرات ومهارات السوق الحقيقي قبل الدخول فيه بشكل فعلي. (عمرو، 2019)

الحساب التجريبي هو خدمة مجانية تقدمها بعض هيئات ومراكز التوعية الاستثمارية، وهو حساب برصيد وهمي يمكن من خلاله التداول في البورصة قبل البدء في التداول الحقيقي، ويساعد

على تعلم الطريقة الأمثل للتداول من خلال التدريب على إدارة الحسابات واستخدام الاستراتيجيات المختلفة والتعود على حالات السوق، وتنفيذ الصفقات المختلفة دون المخاطرة بأموال حقيقية.

1.4.7.1. فوائد الحساب التجريبي: يسمح حساب التداول التجريبي ببناء المعرفة التي يحتاجها كل مبتدئ في التداول، والتي من شأنها مساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة والبناءة، وهناك العديد من الفوائد المرتبطة بممارسة الحساب التجريبي، بما في ذلك:

- ✽ الممارسة الفعلية في بيئة السوق الحية لتعلم أسس التداول الصحيح من فتح حساب تجريبي.
- ✽ استخدام الاستراتيجيات المختلفة للتداول وإعادة اختبارها أكثر من مرة دون عواقب مالية.
- ✽ اكتشاف الأدوات المستخدمة في منصة التداول والإلمام بها.

ومن أهم المزايا الموجودة في أي حساب تجريبي هو التعلم والتدريب على نفس نوع المنصة القياسية التي سيتعامل من خلالها المستخدم أثناء التداول عبر الحساب الحقيقي، وبالتالي فهي فرصة للتعود على المنصة ومعرفة وظائف كل قائمة وكل أداة فيها.

2.4.7.1. عيوب الحساب التجريبي: من عيوب الحسابات التجريبية هو اختيار الأفراد لمبالغ مالية أكبر مما يخصصونه في الحساب الحقيقي، وذلك تحسبا لارتكاب الأخطاء، بالإضافة إلى غياب الانفعالات الحقيقية، أو ما يعرف بالعامل النفسي، وبالتالي لن يتمكن المشاركون من تطوير مهاراتهم بصورة كبيرة لأنه لن يتعرض لمواقف أو ضغوط تؤثر سلبا عليه، وللاستفادة من التجربة لا بد من التعامل مع المال في الحساب التجريبي على أنه حقيقي. (Woolley, 2019)

يعد التداول في الحساب التجريبي أمرا حيويا حيث يمكن اختبار استراتيجيات التداول بناء على التجربة والخطأ، قبل البدء في التداول في سوق الأوراق المالية الحقيقي، ويواجه الكثير من المتداولين صعوبة في تحديد وقت الانتقال من استخدام حساب تجريبي إلى حساب حقيقي، ويتعين قبل الانتقال إلى حساب حقيقي تحديد الأهداف التي يريد المتداول الوصول إليها، ويكتمل فيها اكتساب الشخص للمبادئ والأساسيات التي لا يصح البدء في التداول بدونها وعلى رأسها استراتيجيات التداول واستراتيجيات تقليل الخسائر وحماية الأرباح، وكيفيات تحليل الوضعيات واتخاذ القرار السليم في الوقت السليم.

2. الطريقة والأدوات:

1.2. منهجية الدراسة: قصد معالجة هذا الموضوع والإجابة على إشكالية الدراسة، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع البيانات وتفسيرها بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للمتغيرات.

2.2. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة المستهدف في مجموعة الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي في المؤسسات الجامعية لبعض الدول العربية أو من خلال مواقع البورصة على

الإنترنت والتي تتيح هذه المنصة ضمن برامج التوعية الاستثمارية، حيث تم الاعتماد في اختيار مجتمع الدراسة على معيار الاستفادة من تجربة التداول الافتراضي، ونظرا لارتباط أسئلة الاستثمار بالتداول الافتراضي والتي تسمح للمستجوبين بالتعامل مع مضمون الاستثمار بشكل جيد، وعليه تم حصر مجتمع الدراسة في أربع فئات هي:

✽ **الفئة الأولى:** تضم طلاب الجامعات المستفيدين من تجربة التداول الافتراضي لنادي الأنشطة متعددة الأغراض ((SMS (CAP)).

✽ **الفئة الثانية:** تضم المتداولين في البورصة المصرية الافتراضية باستخدام المنصة (Stockriders).

✽ **الفئة الثالثة:** تضم الطلبة المشاركين في مسابقات التداول الافتراضي المنظمة في بعض الجامعات الفلسطينية ((OPTEX (PSE)).

✽ **الفئة الرابعة:** تضم الأفراد الذين استفادوا من تجربة التداول الافتراضي في السوق المالية السعودية الافتراضية (V-Tadawul).

3.2. عينة الدراسة: استهدفت هذه الدراسة عينة صغيرة من أفراد المجتمع الذين يمتلكون المعرفة والفهم المناسبين لهذا الموضوع، حيث تتوفر لديهم الخبرة في مجال التداول الافتراضي بالإضافة إلى قدرتهم على وصف الظاهرة المدروسة، وتم استبعاد العناصر التي لا تفي بالغرض عن العينة، وانطلاقا من هذا تم استهداف عينة قصدية مكونة من 72 مفردة تم اختيارهم على أساس صلتهم بمعايير وأسئلة الدراسة، ويسمى هذا النوع أيضا أخذ العينات الهادفة أو أخذ العينات الموثوقة، وهو أسلوب غير احتمالي في أخذ العينات حيث يتم اختيار أعضاء العينة فقط على أساس متطلبات البحث، وتم استخدام هذا الأسلوب في العديد من الدراسات على غرار دراسة (Yu-Ling Lin, 2015) التي تبنت أسلوب أخذ العينات الهادفة بتحديد 50 مستخدما لمنصة ألعاب التداول الافتراضية المعتمدة في جامعات مختلفة في تايوان، ويمثل 50 طالبا مستجيبا حجم العينة المدروسة التي قام بها يولينغ لين تحت عنوان "دراسة استكشافية لألعاب التداول الافتراضية".

4.2. الأدوات المستخدمة: بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج الذي تم اختياره لهذه الدراسة، تم في هذا البحث الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الضرورية، إذ تكونت من ثلاثة أجزاء هي كالتالي:

✽ **المحور الأول:** يتضمن مجموعة من الأسئلة الديموغرافية لمعرفة خصائص أفراد العينة المعنية بالدراسة، حيث يضم أربعة متغيرات هي كالتالي: نوع المستجوب، عمره، الخبرة في مجال التداول الافتراضي، العوائد المحققة من تجربة التداول الافتراضي.

✽ **المحور الثاني:** والهدف من هذا المحور هو قياس اتجاهات المستجوبين لتحديد المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركة قبل خوض تجربة التداول الافتراضي، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي.

✽ **المحور الثالث:** والهدف من هذا المحور هو قياس اتجاهات المستجوبين لتحديد المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركة قبل حوض تجربة التداول الافتراضي، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس خماسي متدرج: (ضعيفة جدا، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جدا).

كما تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية [SPSS₂₄] (Statistical Package for Social Sciences) لإدخال وتبويب ومعالجة البيانات التي تم تجميعها من إجابات مفردات العينة على الأسئلة الواردة في الاستبانة، كما تم الاستعانة ببرنامج الجداول الإلكترونية [EXCEL₁₆] من أجل ترميز البيانات المجمعة.

5.2. أساليب المعالجة الإحصائية: سيتم فيما يلي عرض وتوضيح لأهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

أ. **مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)** لوصف خصائص العينة المعنية بالدراسة وذلك بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية باعتبارها أحد مقاييس الترة المركزية المستخدمة لوصف إجابات المستجوبين وترتيب أهمية العبارات ضمن محاور الدراسة، وتحديد درجات الموافقة أو الرفض للفقرات الواردة في الاستبانة، بالإضافة إلى استخدام الانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي؛

ب. **اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Distribution Test)** ويتم ذلك باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) للتأكد من أن البيانات المستخرجة من الدراسة الميدانية تتبع التوزيع الطبيعي.

ت. **اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** لتقدير ثبات أداة الدراسة من خلال بيان الصدق الذاتي للاستبانة، حيث يأخذ هذا المعامل قيما تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقترب من الواحد الصحيح فهذا يعني ثباتا أكبر للدراسة، وتختلف النسبة المقبولة لهذا المعامل باختلاف الدراسة ومجالها، فيعد اختبار المصادقية لمعادلة ألفا كرونباخ في الدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية:

- ضعيفا إذا كان أقل من 60 %.
- مقبولا إذا كان محصورا بين 60 % و 70 %.
- جيدا إذا كان أكثر من 70 %.

ث. **اختبار T في حالة عينتين (Independent-Samples (T-test))** للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية أو الديموغرافية ذات الفئتين؛

ج. **اختبار F لتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)** للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية أو

الديموغرافية المقسمة إلى أكثر من فئتين، ويظهر هذا الاختبار في الإحصاءات المعلمية التي تشترط بشكل أساسي أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي؛

3. النتائج ومناقشتها:

1.3. اختبار ثبات أداة الدراسة: نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن قيم معامل ألفا كرونباخ تتجاوز القيمة المستحسنة (0,6) في كل محاور الاستبانة، وهو ما يدل على أن معامل الثبات لمحاور الدراسة مرتفع، أما معامل الثبات للدراسة ككل فقد كانت قيمته (0,968) مما يدل على أن أداة الدراسة على درجة عالية من الثبات، أي أنه يمكننا الحصول على نفس النتائج بنسبة (96,80%) في حال إعادة تطبيق أداة الدراسة على نفس عينة البحث في ظروف مماثلة، كما تم تحقيق معامل صدق قوي (الجزء التربيعي لمعامل الثبات) قدر بـ: (0,984) والذي يقترب بشكل كبير من الواحد، كما يدعم هذه النتيجة كل من نموذج التجزئة النصفية باستخدام معامل (Spearman-Brown) بالإضافة إلى اختبار جوتمان (Guttman) حيث تجاوزت كل القيم المتعلقة بالاختبارين القيمة المستحسنة (0,6)، وبالتالي فإن الأداة موثوقة ومناسبة لأغراض البحث.

2.3. خصائص العينة: يتم من خلال هذا العنصر عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة:

1.2.3. النوع: من خلال الجدول رقم (02) يمكن القول بأن الغالب على عينة الدراسة هم الذكور بما نسبته (61.1%) من مجموع الأفراد المبحوثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، في حين كانت نسبة الإناث (38.9%) من مجموع المستجوبين، ويمكن تفسير هذا التفاوت بين الجنسين بميل الذكور أكثر من الإناث إلى هذا الصنف من الدورات التدريبية، كما يعد هذا المجال بعيداً نوعاً ما عن اهتمامات الإناث.

2.2.3. العمر: تباينت أعمار المستجوبين حيث يظهر ذلك من خلال الجدول رقم (02)، والملاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا من الفئة الأقل من 27 سنة حيث شكلت نسبة (72.2%) من الأفراد المستجوبين، ويعود سبب ذلك إلى أن أغلب هذه الدورات التدريبية موجهة إلى طلبة الجامعات والمدارس العليا والمدارس الثانوية، تليها فئة الأفراد من (27 - 37) سنة بنسبة بلغت (16.7%)، ثم تليها فئة الأفراد من (38 - 47) سنة بنسبة بلغت (06.9%)، وأخيراً تأتي فئة الأفراد الأكبر سناً أي الأكثر من 47 سنة بنسبة بلغت (04.2%).

3.2.3. الخبرة في مجال التداول الافتراضي: تباينت من خلال الجدول والشكل أعلاه يمكن القول بأن الغالب على عينة الدراسة هم الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي لأكثر من شهر بما نسبته (61.1%) من مجموع المبحوثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، في حين كان عدد المشاركين الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي لأقل من شهر هو 28 من مجموع المستجوبين أي ما نسبته (38.9%).

4.2.3. أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي: تباينت من خلال الجدول والشكل أعلاه يمكن القول بأن غالبية المشاركين هم الذين حققوا نتائج إيجابية باحتساب أفضل عائد محقق من

خلال تجربة التداول الافتراضي حيث يمثلون نسبة (71 %) من مجموع المبحوثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، في حين كان عدد المشاركين الذين لم يحققوا شيئاً هو 15 من مجموع المستجوبين أي ما نسبته (20.8 %)، أما الذين كانت نتائجهم سلبية فيشكلون ما نسبته (08.3 %).

3.3. تحليل اتجاهات أفراد العينة: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي:

1.3.3. قبل خوض تجربة التداول الافتراضي: تم حيث يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (03) أن المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي كان ضعيفاً ومنخفضاً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور ما بين (1,28 و 3,39)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (2,03) بانحراف معياري مقداره (0,519)، وترجع هذه النتيجة إلى الغموض الذي يحيط بآلية عمل سوق الأوراق المالية، كما أن التعليم المالي الأكاديمي المقدم غير كاف لاستيعاب المفاهيم المالية والمسائل المتعلقة بالبورصة، وهذا ما يؤكد عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية حيث يشكل ذلك مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى التحيزات النفسية.

2.3.3. بعد خوض تجربة التداول الافتراضي: يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04) أن المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي كان عالياً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور ما بين (3,38 و 4,39)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (3,81) بانحراف معياري مقداره (0,592)، وهذا ما يؤكد مساهمة برامج التداول الافتراضي في تكوين الفهم الصحيح وتوفير المعلومات الكافية للأفراد وتنقيفهم عن الاستثمار من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية بناء على معطيات علمية سليمة، كما أنها لا تقتصر على نقل المعارف والمعلومات فقط؛ بل تساهم أيضاً في تطوير السلوكيات والمهارات المالية والاستثمارية، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، كما يتطلب تحقيق نتائج أفضل وجود سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير السلوك المالي وضبط التحيزات النفسية.

4.3. اختبار الفرضيات: يتم من خلال هذا الفرع اختبار صحة أو خطأ الفرضيات المتعلقة بالأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي:

1.4.3. اختبار الفرضية الأولى: يتم اختبار الفرضية الأولى للدارسة بتحديد إمكانية وجود فروقات حول العوائد المحققة من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير الخبرة، وتنص الفرضية الأولى على مايلي:

▪ الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوائد المحققة والخبرة".

▪ الفرضية البديلة (H_1): "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوائد المحققة والخبرة".

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نتيجة اختبار اختبار كاي تربيع لبيرسون (Pearson Chi-Square) بلغت (28,29)، وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,00) وهو أقل من 5 % أي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقضي بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوائد المحققة والخبرة، ويعود سبب ذلك أن التدريب على برامج التداول الافتراضي لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل البورصة، وبالتالي تحقيق عوائد إيجابية من خلال الأداء الجيد للمحفظة الاستثمارية.

2.4.3. اختبار الفرضية الثانية: يتم اختبار الفرضية الثانية للدارسة بقياس الفروقات المتعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي، وتتص الفرضية الثانية على مايلي:

- **الفرضية الصفرية (H_0):** "لا توجد فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي".
- **الفرضية البديلة (H_1):** "توجد فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي".

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (06) أن قيمة T المحسوبة والتي تساوي (41,355) أكبر من قيمة T الجدولية (1,67)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0,00) أصغر من مستوى المعنوية (0,05) المعتمد في الدراسة، ومنه نرفض الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي. وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي قد ساهمت في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، ولدعم هذه النتيجة على المستوى الجزئي يوضح الجدول الموالي درجات المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي، كما يلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسطات الحسابية لدرجات المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركين بعد خوض تجربة التداول الافتراضي قد تحسنت، وهذا ما يؤكد مساهمة برامج التداول الافتراضي في تحقيق هذه النتائج.

3.4.3. اختبار الفرضية الثالثة: سنحاول فيما يأتي اختبار الفرضية الثالثة للدارسة بقياس الفروقات لأهم العلاقات التثنائية الممكنة بين مختلف متغيرات الاستبانة بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلا عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، مع التعليق عليها وتفسيرها، وتتص الفرضية الثالثة على مايلي:

- **الفرضية الصفرية (H_0):** "لا توجد فروقات حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي يعود سببه إلى الاختلاف في البيانات الشخصية للمستجوبين".

■ **الفرضية البديلة (H₁):** "توجد فروقات حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي يعود سببه إلى الاختلاف في البيانات الشخصية للمستجوبين".

1.3.4.3. دراسة علاقة الأداء المحقق بالنوع: نلاحظ من خلال نتائج اختبار مان وتتي (Mann-Whitney) في الجدول رقم (8) أن متوسط الرتب للنوع ذكر يساوي (47,59) ومتوسط الرتب للنوع أنثى يساوي (19,07)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين نلاحظ أن قيمة (Mann-Whitney U) تساوي (128) وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,00) وهو أقل من 5 % أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير النوع، وسبب ذلك اهتمام الذكور أكثر بهذا الصنف من الدورات التدريبية.

2.3.4.3. دراسة علاقة الأداء المحقق بالعمر: نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) في الجدول رقم (9) أن متوسط الرتب لفئة (أقل من 27 سنة) يساوي (32,19) ومتوسط الرتب الرتب لفئة (من 27 إلى 37 سنة) يساوي (55,17)، ومتوسط الرتب لفئة (من 38 إلى 47 سنة) يساوي (25,7)، ومتوسط الرتب لفئة (أكثر من 47 سنة) يساوي (54,5)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين الفئات نلاحظ أن قيمة كاي مربع (Chi-Square) تساوي (15,456) وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,001) وهو أقل من 5 % أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير العمر، ويعود سبب ذلك إلى تباين الاهتمامات حيث أن فئة (من 27 إلى 37 سنة) لها اهتمام أكبر ما ساعدها على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية.

3.3.4.3. دراسة علاقة الأداء المحقق بالعائد: نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول رقم (10) أنه يوجد تباين في الأداء المحقق تبعاً للعوائد المحققة من تجربة التداول الافتراضي، وذلك استناداً إلى أن قيمة (F) المحسوبة وبالبالغة (15,908) أكبر من قيمة (F) الجدولة وبالبالغة (2,23)، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,000) وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ 5 %، ويعود سبب تلك الفروقات إلى كون الفئات المحققة لنتائج إيجابية جاء نتيجة تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات وسلوكيات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية.

5.3. عرض نتائج الدراسة: أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج متعلقة بمتغيرات وتوجهات عينة الدراسة أو فيما يتعلق باختبار فرضيات الدراسة، وبالعودة إلى ما خلصت إليه الدراسات السابقة التي انطلقت منها الدراسة الحالية، يمكن مقارنة ذلك بنتائج هذا البحث، حيث سنحاول من خلال هذا الفرع مناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها كما يلي:

أ. تساهم الخبرة المكتسبة من برامج التداول الافتراضي في تحقيق عائد أفضل، ويعود سبب ذلك أن التدريب على تلك البرامج لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل

البورصة، وبالتالي تحقيق عائد جيد، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة كل من دراسة (Yu-Ling Lin, 2015)، ودراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008)، فالاستخدام المتكرر وطويل المدى لتمارين المحاكاة التي تغطي آلية عمل البورصة يعزز معرفة الأفراد بهذه التكنولوجيا والتعلم المالي مع مرور الوقت، كما أن تراكم الخبرة الاستثمارية يؤدي إلى تحسين دقة اختيار توقيت التداول، كما يساعد أيضاً على تقليل معدل الأخطاء في الاستثمارات اللاحقة.

ب. كان المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركين قبل خوض تجربة التداول الافتراضي ضعيفاً، وذلك نتيجة الغموض الذي يحيط بآلية عمل سوق الأوراق المالية، كما أن التعليم المالي الأكاديمي المقدم غير كاف لاستيعاب المفاهيم المالية والمسائل المتعلقة بالبورصة، وهذا ما يؤكد عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية حيث يشكل ذلك مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى التحيزات النفسية، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (ياسر شاهين، 2007)، حيث يحتاج الأفراد الذين يفتقرون للخبرة الاستثمارية إلى إيجاد مواد تساعدهم على فهم آلية عمل سوق الأوراق المالية ولحماية أنفسهم أيضاً.

ت. ساهمت تجربة التداول الافتراضي في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، وتتعارض هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Roberto Casarin & All, 2015)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Timothy Moffit & All, 2010)، فمحاكاة سوق الأوراق المالية هي أداة تعليمية فعالة وتعطي دافعا ذاتيا كبيرا لمعرفة المزيد عن الأسواق المالية.

ث. هناك تفاوت بين الجنسين في المعرفة المالية والرغبة في المشاركة في سوق الأوراق المالية، ويفسر ذلك بميل الذكور أكثر من الإناث إلى هذا الصنف من الدورات التدريبية الخاصة بمحاكاة سوق الأوراق المالية، ويعد هذا المجال بعيدا نوعا ما عن اهتمامات الإناث، وتتعارض هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Spataro Luca & Corsin Lorenzo, 2017)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة كل من: (Maarten van Rooij & All, 2011) ودراسة (Timothy Moffit & All, 2010)، والمرجح أن برامج التعليم الاستثماري تكون أكثر فعالية عندما تستهدف فئات محددة من أفراد المجتمع.

4. الخاتمة:

ساهمت تجربة التداول الافتراضي في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، فمحاكاة سوق الأوراق المالية هي أداة تعليمية فعالة وتعطي دافعا ذاتيا كبيرا لمعرفة المزيد عن الأسواق المالية، كما تساهم

الخبرة المكتسبة من برامج التداول الافتراضي في تحقيق أداء أفضل، ويعود سبب ذلك أن التدريب على تلك البرامج لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل البورصة، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية، فالاستخدام المتكرر وطويل المدى لتمرين المحاكاة التي تغطي آلية عمل البورصة يعزز معرفة الأفراد بهذه التكنولوجيا والتعلم المالي مع مرور الوقت، كما أن تراكم الخبرة الاستثمارية يؤدي إلى تحسين دقة اختيار توقيت التداول، كما يساعد أيضا على تقليل معدل الأخطاء في الاستثمارات اللاحقة؛ بعد تحليلنا للموضوع ومناقشته أمكننا ذلك من التوصل إلى تسجيل جملة من النتائج نوردتها في شكل نقاط أساسية:

أ. تركز برامج التوعية الاستثمارية ونشر الثقافة المالية الفعالة بشكل عام على تطوير السلوكيات والمهارات وليس على نقل المعارف والمعلومات فقط.

ب. تتطلب التوعية الاستثمارية سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير سلوك المستثمرين لحمايتهم من الغش والخداع، كما أن مثل هذه الاستراتيجية تتطلب مراجعة مستمرة للتأكد من أنها تسير وفق الاتجاه الصحيح.

ت. تتعدد مصادر تشكيل الوعي الاستثماري وتختلف درجة تأثيرها من مجتمع لآخر ومن بلد لآخر، فقد يكون لوسائل الإعلام في بعض الدول التأثير الأكبر على وعي الأفراد وبتشكيل وتنمية هذا الوعي، بينما يكون للتعليم المالي الأثر الواضح في التأثير على تكوين الوعي وتطوره في مجتمع آخر.

ث. من عيوب الحسابات التجريبية هو اختيار الأفراد لمبالغ مالية أكبر مما يخصصونه في الحساب الحقيقي، وذلك تحسبا لارتكاب الأخطاء، بالإضافة إلى غياب الانفعالات الحقيقية، وبالتالي لن يتمكن المشارك من تطوير مهاراته بصورة كبيرة لأنه لن يتعرض لمواقف أو ضغوط تؤثر سلبا عليه، وللاستفادة من التجربة لا بد من التعامل مع المال في الحساب التجريبي على أنه حقيقي.

ج. تمكن برامج التداول الافتراضي المشتركين بها من معايشة أجواء الاستثمار الحقيقي وذلك دون خسارة مالية حقيقية، كما تعمل على رفع الوعي الاقتصادي والاستثماري لدى المتدربين وتنمية قدرتهم في مجال التداول، ليمكنهم من دخول أسواق الأسهم والاستثمار فيها بسهولة ويسر ودون مخاطرة التعلم بمبالغ حقيقية.

بعد التطرق للنتائج المتوصل إليها سنحاول استعراض بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة بناء على نتائج البحث، والتي نعتقد أنها يمكن أن تساهم إن أخذت بعين الاعتبار في تحسين برامج التوعية الاستثمارية وبالتالي تفعيل المشاركة في سوق الأوراق المالية:

✳ تطوير برامج للتداول الافتراضي منخفضة التكلفة خاصة بطلاب الجامعات أو المدارس الثانوية، وبالتالي تراعي متطلبات المرحلة العمرية.

✳ استخدام أنظمة التداول الافتراضي في تدريس أساسيات الاستثمار وقواعد التداول للدارسين بكلية العلوم الاقتصادية، وبالأخص ضمن المقاييس المتعلقة بالأسواق المالية والهندسة المالية، وضرورة عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس.

✳ حث الطلاب على التعامل مع أنظمة التداول الافتراضي، وتوسيع الفكرة لتشمل برامج مالية أخرى للتعليم التفاعلي.

5. الإحالات والمراجع:

- Hui-Chi Wu, C.-M. T.-C.-F.-W. (2012, September). Evaluation of stock trading performance of students using a web-based virtual stock trading system. Computers and Mathematics with Applications(64), 1495-1505.
- Lin, Y.-L. (2015, January). An Explorative Study Of Virtual Trading Games: A Means-End Chain Approach . Business Education & Accreditation, 7(1), 97-106.
- Meyer, R. D. (2008, May). Does A Trading Simulation Exercise Enhance Financial Learning?, (Volume 4, Issue 5, May. Journal of Business Case Studies, 4(5), 07 - 12.
- Roberto Casarin, N. C. (2015, June). Back to Basics! The Educational Gap of Online Investors and the Conundrum of Virtual Communities, (Volume 3, Issue 1, . Journal of Financial Management, Markets and Institutions, 3(1), 51-68.
- Sebstad Jennefer, M. C. (2006). Financial education: from poverty to prosperity. New York: Washington, D.C.
- Shank, J. J. (2010, Summer). A Comparison of Online Stock Trading Simulators for Teaching Investments. Journal of Financial Education, 36(1), 105-119.
- Steven D. Dolvin & Mark K. Pyles) .September , 2011 .(The Influence of Simulation Performance on Student Interest .Journal of Economics and Economic Education Research.48-35 ، (3)12 ،
- Timothy Moffit, C. S. (2010, February). Learning through Equity Trading Simulation. American Journal of Business Education, 3(2), 65-74.
- Woolley, J. (2019, 07 17). The Pros and Cons of Demo Trading Accounts. Retrieved from the forex chronicles: <https://www.theforexchronicles.com>
- جمال الدين سحنون وغنية ساعد. (ديسمبر ، 2013). التعليم المالي ودوره في نشر التوعية في البورصة. مجلة دفاتر البحوث العلمية، الثالث، 09 - 32.
- رشا عمرو. (07 07، 2019). أفضل الاختيارات في عالم التداول الافتراضي. تم الاسترداد من أسرار التداول: trading-secrets.guru
- محمد السحبياني وسليم المسدي ونادر النيفر. (21 أبريل، 2016). دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي. ورقة عمل مقدمة في ندوة تطوير المنتجات التعليمية في كليات الاقتصاد والأعمال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- محمد بن جرير الطبري. (1994). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري). لبنان: مؤسسة الرسالة.

6. ملحق الجداول والأشكال البيانية:

الجدول رقم 01: معاملات الثبات لمحاو الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

رقم المحور	عدد العبارات	التجزئة النصفية Split-Half Coefficient	اختبار جوتمان Guttman	اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
المحور الثاني	15	,914	,907	,937
المحور الثالث	15	,963	,962	,956
جميع عبارات الاستبانة	30	,878	,882	,968

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).

الجدول رقم 02: خصائص عينة الدراسة.

الخصائص	البيان	التكرار	النسبة (%)
النوع	ذكر	44	61.1
	أنثى	28	38.9
العمر	أقل من 27 سنة	52	72.2

16.7	12	من 27 إلى 37 سنة	
6.9	05	من 38 إلى 47 سنة	
4.2	03	أكثر من 47 سنة	
38.9	28	شهر فأقل	الخبرة في مجال التداول الافتراضي
61.1	44	أكثر من شهر	
8.3	6	خسائر	أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي
20.8	15	لا شيء	
29.2	21	من 1 % إلى 3 %	
13.9	10	من 3 % إلى 7 %	
18.1	13	من 7 % إلى 10 %	
9.7	7	أكثر من 10 %	
100	72	المجموع	

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS²⁴).

الجدول رقم 03: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي.

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا	1,81	0,687	10	ضعيفة
02	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية	1,67	0,581	12	ضعيفة جدا
03	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	1,28	0,736	14	ضعيفة جدا
04	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	2,61	0,595	3	متوسطة
05	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	1,27	0,560	15	ضعيفة جدا
06	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	1,94	0,854	7	ضعيفة
07	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	1,78	0,633	11	ضعيفة جدا
08	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	2,11	0,742	5	ضعيفة
09	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة	2,10	0,740	6	ضعيفة
10	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	1,89	0,742	8	ضعيفة
11	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	2,44	0,69	4	ضعيفة
12	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	1,83	0,692	9	ضعيفة
13	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	1,5	0,605	13	ضعيفة جدا
14	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	2,72	0,938	2	متوسطة
15	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	3,39	0,761	1	متوسطة
	جميع العبارات	2,03	0,519	/	ضعيفة

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS²⁴).

الجدول رقم 03: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي.

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
16	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا	4,06	0,71	2	عالية
17	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية	3,89	0,662	6	عالية
18	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	3,67	0,751	12	عالية
19	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	4,39	0,683	1	عالية جدا
20	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	3,69	0,705	11	عالية
21	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	4,00	0,671	4	عالية

مساهمة برامج التداول الافتراضي في نوعية الفرد بالاستثمار ... حسام مسعودي/ نبيل شنن / محمد الهاشمي حجاج

عالية	10	0,542	3,71	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	22
متوسطة	15	0,592	3,38	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	23
عالية	3	0,777	4,04	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة	24
عالية	8	0,791	3,78	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	25
عالية	9	0,451	3,72	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	26
عالية	5	0,625	3,94	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	27
متوسطة	14	0,595	3,39	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	28
عالية	13	1,073	3,56	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	29
عالية	7	1,222	3,83	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	30
عالية	/	0,592	3,81	جميع العبارات	

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).

الجدول رقم 05: نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين العوائد المحققة والخبرة.

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	28,299	5	0,000
Likelihood Ratio	37,057	5	0,000
Linear-by-Linear Association	14,17	1	0,000
N of Valid Cases	72		

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).

الجدول رقم 06: نتائج اختبار T للفرضية الثانية للدارسة.

مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثالث
,000	71	41,355	,519	2,03	قبل خوض تجربة التداول الافتراضي
			,592	3,81	بعد خوض تجربة التداول الافتراضي

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).

الجدول رقم 07: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي.

مساهمة برامج التداول الافتراضي في توعية الفرد بالاستثمار ... حسام مسعودي/ نبيل شنن / محمد الهاشمي حجاج

قبل خوض تجربة التداول الافتراضي	بعد خوض تجربة التداول الافتراضي
1,81	4,06
1,67	3,89
1,28	3,67
2,61	4,39
1,27	3,69
1,94	4,00
1,78	3,71
2,11	3,38
2,10	4,04
1,89	3,78
2,44	3,72
1,83	3,94
1,50	3,39
2,72	3,56
3,39	3,83
2,03	3,81
المتوسط العام	

المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).
الجدول رقم 08: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الأداء المحقق بالمتغيرات الشخصية.

				الأداء المحقق
الأداء المحقق	النوع	N	Mean Rank	Sum of Ranks
	ذكر	44	47,59	2094
	أنثى	28	19,07	534
المجموع		72		

Mann-Whitney U	128
Wilcoxon W	534
Z	5,666-
Asymp. Sig. (2-tailed)	0

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).
الجدول رقم 09: نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) لعلاقة الأداء المحقق بالعمر.

				الأداء المحقق
الأداء المحقق	العمر	N	Mean Rank	
	أقل من 27 سنة	52	32,19	
	من 27 إلى 37 سنة	12	55,17	
	من 38 إلى 47 سنة	5	25,7	
	أكثر من 47 سنة	3	54,5	
المجموع		72		

Chi-Square	15,456
df	3
Asymp. Sig.	0,001

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).

الجدول رقم 10: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة الأداء المحقق بالعوائد المحققة.

	العوائد المحققة	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الأداء المحقق	بين المجموعات	13,619	5	2,724	15,908	0,000
	داخل المجموعات	11,301	66	0,171		
	المجموع	24,92	71			

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS₂₄).